

الناسخ والمنسوخ

ومن سورة الأحقاف .

وعن قوله D وما أدري ما يفعل بي ولا بكم 101 قد أعلم ا D نبيه صلى ا عليه وسلّم ما يفعل به فأنزل ا D بيان ذلك فقال إنا فتحنا لك فتحا مبينا إلى قوله نصرنا عزيزا 102 . عن قتادة عن أنس بن مالك إن هذه الآية نزلت على رسول ا صلى ا عليه وسلّم مرجعه من الحديبية والنبي صلى ا عليه وسلّم وأصحابه مخالطون الحزن والكآبة وقد حيل بينهم وبين مناسكهم فنحروا الهدى بالحديبية فحدثهم أنس أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال لأصحابه أنزلت علي آية أحب إلي من الدنيا جميعا فتلاها نبي ا صلى ا عليه وسلّم فقال رجل من القوم هنيئا مريئا يا نبي ا قد بين ا D لك ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فأنزل ا D بعدها ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند ا فوزا عظيما 105 .

حدثنا همام رجل يقال له أبو عبد ا قال سمعت السدي